ولاء الشباب

العدد (٦٣) لشهر ذي القعدة لسنة ١٤٤٢ هـ

مجلّة شهرية تُعنى بثقافة الشباب الهادفة

- القدوة
- دليل النَّظم
- العلاقات العاطفية في عالم الأوهام

أَعْقَلُ النّاسِ أَبْعَدُهُمْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّة ٥

كيف تحقق طموحك؟ ٦-٧

الاستطاعة في الحج ١٢-١٣

الحلم في الإسلام ١٤-١٥

ولاء الشباب

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير

السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي

الشيخ هاني الكناني

الشيخ رعد العبادي

الشيخ محمد رضا الدجيلي

الشيخ عصام السعيدي

الشيخ مهند الخاقاني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

القدوة

إنَّ الإنسان بطبعه يميل إلى التقليد، وعلى هذا الأساس فإنّ الشاب إذا أُبرزت أمامه القدوات الطيبة والنماذج الراقية؛ فإنّه يسارع إلى تقليدها والتأسي بها، ومما لا شك فيه أنّ نهضة الأمم تتوقف كثيراً على إظهار تلك القدوات الصالحة، وتنبيه الشباب والناشئة للاقتداء بهم، وبأمثالهم من أصحاب الهمم العالية والمنجزات الرائعة لاتخاذهم إسوةً وقدوةً حسنةً؛ فعُدّ ذلك من أهم وسائل التوجيه التربوي.

وقد ربى الله سبحانه وتعالى هذه الأمة على هذا النهج، ونبهها إلى هذا الأمر الخطير، وأمرها باتخاذ القدوة والأسوة الحسنة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في مقدمة من أمرهم بالاقتداء به، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(الأحزاب: ٢١)، ونبه النبي صلى الله عليه وآله في أكثر من محفل أنّ الأئمّة عليهم السلام من بعده هم القدوات التي يجب التأسي والتمسك بهم.

ويحصل العكس عند انتشار الفساد وظهور الظلم والبغي والاستبداد والتقهقر، فتظهر قدوات هنا وهناك، ولكن من نوع آخر وهم الرعاع والسفلة، فيرفع المجتمع مَن لا يستحق، ويُكرّم الدنيّ، ويبرز في المجتمع غير الصالحين ممَّن تصدّروا المشهد المجتمعي، ويتأخر فيه أهل التقوى والدين وأصحاب الخلق والعلم والاجتهاد، فيصبحون مهمشين، بل ربما مُنتقَدون من المجتمع.

لذا لا بدّ من تقديم القدوات الصالحة لشبابنا وترك الخيار لهم في نهاية الأمر، فالإنسان على نفسه بصيرة، وهنا رُبَّ سائلٍ يسأل كيف نقدّم القدوات والأمثلة الحسنة؟!

يكون ذلك بطرق كثيرة، منها:

١- التعريف والإشادة بالنماذج الجيدة من أبناء البلد والتعريف بهم وبتأريخهم.

٢- عرض سير تلك القدوات وإظهار مناقبهم على الملأ من خلال الخطب والدروس، والطرق المستمر على أسماع شبابنا الواعد.

٣- الردّ على كل مَن يحاول الطعن بتلك القدوات لا سيّما مَن لهم مساس مباشر بديننا وعقائدنا، حتى لا يُستساغ التعدي عليهم والنيل منهم وتهميشهم.

فلذا لو أردنا أن نعيد الأُمة إلى طريقها الذي ربما أضلته، فلابدّ أن نُعيد النظر فيمَن نعرضهم كقدوات لشبابنا من هذا الجيل، وتوضيح الأمر أنّ اتخاذ السفهاء قدوة لا ينتج عنه إلّا السفه والتأخر، ومَن يقتدي بأهل الهمم تعلو همته.

مسلم بن عقيل / الرسول الأمين

قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً لِرَسولِ الله صلى الله عليه وآله: («يا رَسولَ الله، إنّكَ لَتُحِبُّ عَقيلًا؟»، قالَ: «إي وَالله! إنّي لَأحِبّهُ حُبَّينِ: حُبّاً لهُ، وحُبّاً لِحُبِّ أبي طالبٍ لَهُ، وإنَّ وَلَدَهُ لَمقتولٌ في مَحَبّةِ وَلَدِكَ، فَتَدمعُ عَليهِ عُيونُ المُؤمِنينَ، وتُصلّي عَليهِ المَلائِكةُ المُقرَّبونَ»).

ثمّ بَكى رسولُ الله صلى الله عليه وآله حتّى جَرَت دُموعُهُ على صَدرِهِ، ثمّ قالَ: «إلى الله أشكو ما تَلقى عِترَتي مِن بَعدي»)(الأمالي للشيخ الصدوق: ص١٩١).

كانت مهمة مسلم بن عقيل عليه السلام استطلاعية، ليستكشف الواقع وتطابقه مع ما هو مذكور في رسائل الكوفيين، وأن يكتب للإمام عليه السلام ما يرى ويشاهد، حتى يقرر الإمام عليه السلام ما هو لازم بحسب خبره. وقد قام مسلم بما طلب منه وبالفعل.

ففي التاسع من شهر ذي القعدة سنة (٦٠) للهجرة، بعث مسلم بن عقيل برسالة إلى الحسين عليه السلام مع عابس بن أبي شبيب الشاكري، يُخبره عن أحوال أهل الكوفة، جاء فيها: «أمّا بَعدُ، فَإنَّ الرّائِدَ لا يَكذِبُ أهلَهُ، إنَّ جَمعَ أهلِ الكوفَةِ مَعَكَ، فَأقبِل حينَ تَقرَأُ كِتابي، وَالسَّلامُ»(الإرشاد، الشيخ المفيد: ص٢٠٣).

وكيف يكذب من نشأ في بيت النبوة ورتع في بستان الإمامة، فكان ثمرة نافعة تؤتي أُكلها طيباً مباركاً، ونجمة لامعة في سماء العقيدة، تغذي الروح والفكر بأعذب الأفكار التي ترسم طريق الإنسان إلى عالم التكامل والحياة الكريمة.

بكلّ أمانة وسكينة ينقل الأمين أمانته إلى مولاه الإمام الحسين عليه السلام.

ينقل له أخبار الكوفة وأهلها، وتحوم المنيّة حوله تحيد عنه العوارض ليصل إلى يومه الموعود.

كانت يد الغدر والحيلة تحوك غزل الموت والقتل.

وكانت يد القدرة والتدبير، تُعبّد طريق الشهادة والشهامة والشفاعة.

وكان الإمام الحسين عليه السلام مصيباً في الاختيار، حكيماً في تشخيص المهمّات إذ قال: «إنّي باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل» (الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٣٩).

وكان السفير الأمين يترجم الولاء والوفاء والطاعة والانقياد لإمامه المصلح الذي يقطع الفيافي إلى عاصمة أبيه (الكوفة).

أعْقَلُ النّاسِ أبْعَدُهُمْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أعْقَلُ النّاسِ أبْعَدُهُمْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّة»(ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ج٢، ص٩٢٦).

تمثل الحكمة العلوية بصيرة وامتداد للنور المحمدي، فهو من ذاك النبع الصافي،فعلي هو الهادي إذ كان رسول الله المنذر،فحديث أمير المؤمنين نور للمؤمنين، ينير طريقهم في دروب الحياة إلى طريق السعادة دنيا وآخرة، ومن كلامه عليه السلام: «أعْقَلُ النّاسِ أبْعَدُهُمْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّة».

فالمقياس عند أمير المؤمنين عليه السلام أنّ العقل ما قاد إلى الطاعة وأبعد عن المعصية، وأكمل نواقص الإنسان، وارتفع به عن كلّ دنيئة، وقاده إلى معالي الأمور وكمال الأخلاق، فالكلام بالتالي يرجع إلى حقيقة وهي أنّ أهل العقل هم الأبعد عن كلّ دنيئة في القول والفعل، وقول الإمام يرسم طريق الاستقامة والصواب للمسلمين، وهو أنّ المسلم هو أعقل الناس؛ لأنّه أبعدهم عن الأمور الدنيئة - هذا في حال كان المسلم مُطبّقاً لحقيقة الإسلام- فكلّ قبيح لا يتفق مع طبيعة العقل الذي دعا إليه الدين وأكّد عليه؛ لأنّ العقل وفق منظومة الدين الإسلامي هو ما سار بصاحبه نحو الطاعة ومكارم الأخلاق، وما أورد الإنسان في مهالك المعاصي فهو ليس بعقل، مهما بلغ من الحيلة والمكر، بل هو شيطنة شبيهة بالعقل، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: حينما سُئل: ما العقل؟ قال: «الْعَقْلُ ما عُبِدَ بِهِ الرَّحْمنُ وَاكْتُسِبَ بِهِ الْجَنانُ، وقيل له: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تِلْكَ النَّكْراءُ وَتِلْكَ الشَّيْطَنَةُ وَهِيَ شَبيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَلَيْسَتْ بِعَقْلٍ»(الكافي، الشيخ الكليني: ج ١، ص ١).

إذاً، العقل عقل الدين لا عقل المصالح الدنيوية المخالفة لأوامر الله تعالى، فلا يخدعنك حال المحتالين لتحصيل عاجل الدنيا، فكلّ ذلك يبور، كما قال جلّت قدرته: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(الأنعام: ٣٢).

كيف تحقق طموحك؟

الطموح، والأحلام، والمستقبل، والآمال، يمكن أن نعتبرها كلمات مترادفة المعنى، تستعمل لما يريد أن يكون عليه الشخص في المستقبل من حالات وأوضاع حياتية، وهي لا تحصل بالتمني والتوقع وأحلام اليقظة، بل تحتاج إلى مقدّمات تتطلب الجهد والصبر والعمل الجدّي، ومقدّمات أخرى مادية ونفسية، تقرّب حال الإنسان مما قد يرغب أن يكون عليه، وثمّة أعمال أو خُطوات يستطيع أن يقدّمها الإنسان أمام طموحة لضمان نسبة من التحقق:

١- تدوين الهدف المطلوب:

فإنّه خطوة مهملة لدى الكثير، ويعتمد على تدوين الذهن والذاكرة، وغالباً ما يمحوه النسيان، ويتعرّض للتشويش مع زحمة الأفكار، مع أنّ الكتابة هي الخطوة التي تحفظ الطموح من الضياع أو التردد، لذا ينصح خبراء الاجتماع والتنمية بكتابة خطة، وخُطوات صالحة للتطبيق وفقها، كما من الضروري تحديد جدول زمني ولو تقديراً لتلك الخطة.

٢- تقسيم الأهداف:

كأن تُقسّم حسب زمن التحقق إلى أهداف طويلة، ومتوسطة، وقصيرة المدى، أو إلى أهداف أولية وأهداف ثانوية، أو إلى أهداف يقوم بها بنفسه، وأهداف يقوم بها غيره، بالتالي يُمكن للشّخص مُراجعة الأهداف حسب السقف الزمني المحدد للخطّة؛ إذ سيساعده ذلك على تتبّع التقدّم الذي أحرزه في طريق الهدف.

٣- الصبر وعدم اليأس:

الإنسان العاقل يدرك أنّه لا يُمكن تحقيق الأشياء العظيمة بين ليلةٍ وضحاها؛ ويتخذ هذا الإدراك كالقاعدة الثابتة، وليس طريق للتعامل وفق هذه القاعدة إلّا الصبر والالتزام بالوقت، وإذا شعر الشخص أنّ الوقت طال أكثر من اللازم يجب عليه البحث عن طريقة أخرى لإنجاز الأعمال، ولا يعتبر التأخير وطول الوقت هزيمة وخسارة، بل يعتبرها خطوةً للتفكير وتطوير وسائل التحقيق.

لذا يُنصح بالابتعاد عن اليأس، والاحتفاظ بالهدف والطموح سواء كان كبيراً أو صغيراً، بغض النظر عن استجابة العامل الزمني، معتمداً على الرصيد الحقيقي من الإيمان، والعمل الجاد، والإرادة والإصرار.

٤- تقبّلُ النقد:

القدرة على قبول النقد البنّاء تُساعد على تحقيق طموحات الإنسان، لهذا لا

يجب الابتعاد عن مَن ينقدنا من المحبين، والاستماع إليهم، ووضع كلامهم في عين الاعتبار؛ بهدف إيجاد أفضل الطرق للقيام بالأشياء الصعبة، فهم يحاولون بذلك المساعدة.

٥- الاهتمام بتتابع الخُطوات:

فمهما كان نوع الطموح الذي تسعى لتحقيقه، فهو مركب من خطوات متتالية، يرتبط نجاح كلّ خطوة على نجاح الخطوة التي قبلها، كما أنّ هناك دائماً خطوة منطقية تالية يمكنك أن تخطوها.

كما أنّ حجم الخطوة أو المرحلة يجب أن لا يؤثر على تواليها وتسلسلها، فالخطوة الصغيرة رغم صغرها لا تدفعك للقيام بها في غير محلّها، فإنّ فائدتها ونتائجها تبقى مرتبطة بمكانها وبمحلّها بين الخُطوات الأخرى، وعندما يرتبك تسلسل الخُطوات عندك لسبب ما، فيجب أن تقرر بسرعة الخطوة التّالية، وتخطط لإنجاحها.

ثمّ إنّ هذه العملية قد تتكرر في المشاريع إذا كان نوع الطموح غير محدد الخُطوات، أو هو ذو خُطوات حسب الظرف والوقت، ولا تكون جميع الخُطوات معروفة مسبقاً .

٦- تعامل مع الخوف بواقعية:

الخوف والقلق حالة ملازمة لأغلب طموحات الإنسان، وإنَّ الطريق المناسب، للتَّغلب على الخوف هو القيام بالعمل منشأ القلق، فإنّ التعامل مع الواقع أنجح منه مع التخيلات والوساوس.

إنّ الخوف من الأمور المرتبطة بطبيعة الإنسان، وهو يصاحب مشاريع التغيير عادةً، وبما أنَّ الطموح يتطلب التَّغيير، فالخوف مصاحب له، فاجعله عامل من عوامل التشجيع، ولا تتركه يعمل على الإحباط والضجر.

٧- النجاح بعد الفشل:

الفشل أمرٌ متوقع في جميع المشاريع والطموحات، وهو يلازم التعلّم والتأقلم مع كلّ شيء جديد؛ إذ كيف للطِّفل أن يتعلّم المشي من دون أن يقع؟ بل على رأي بعض المختصين في التنمية البشرية أنّ القرارات الجيدة تأتي بعد التجارب الفاشلة نتيجة لقرارات غير جيدة.

ولو أمعنا النظر في الواقع فإنّنا لا نجد نجاحاً وتميّزاً في مشروع ما جاء بين عشيةٍ وضحاها؛ إذ عادةً ما يكون النجاح بعد جهود متراكمة، وتعب وقلق نفسي وجسدي، لكن النتيجة هي التغلب على كلّ هذا، وتصحيح كلّ الأخطاء والمعوقات، للوصول إلى النجاح والثمرة التي يعتزّ بها صاحب الطموح.

دليل النظم

من أوضح الأدلة على وجود الله وأيسرها فهماً بالنسبة للجميع دليل النظام والإبداع؛ لأنّه يعتمد على ملاحظة ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾(النمل: آية٨٨)؛ إذ دليل النظام يقوم على أساس مشاهدة الآثار والآيات الإلهية في العالم، وملاحظة الانسجام والتناسب القائم بين مخلوقات هذا العالم، والاهتداء إلى وجود الله تعالى عن طريق مشاهدة هذا النظام الدقيق البديع السائد في عالم الكون. هذا الكون الذي أمامنا ونشاهده على هذا النظام البديع الذي لا يمكن أن يضطرب ولا يتصادم ولا يسقط بعضه بعضاً، بل هو في غاية ما يكون من النظام ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾(يس: آية٤٠)، فهل يعقل أنّ هذا الكون العظيم بهذا النظام البديع يكون خالقاً لنفسه؟ وهناك عشرات الآيات القرآنية التي تهدي إلى وجود الله بدليل النظام فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(البقرة: آية١٦٤) (ينظر: الأقسام في القرآن الكريم، السبحاني: ص١٥٢).

الآيات القرآنية المتعرّضة لبيان آثار الله تعالى في عالم الخلق إن كانت تهدف إلى إثبات وجود الخالق، فهي في الحقيقة إنّما تعتمد على دليل النَّظم، فإذا كانت ورقة من أوراق الشجرة، أو ذرة من ذرات العالم، دليلاً على

حكمة الله تعالى وبرهاناً على إرادته، فهي من باب أولى دليل على وجوده؛ إذ الوجود مقدّم على الصفات، فما دلّ على الصفات فهو بالأحرى دال على الوجود. ويمكن توضيح دليل النظام الدال على وجود الله من خلال الخطوات الآتية:

أوّلاً: الصياغة المنطقية:

الصياغة المنطقية لهذا الدليل هي: هذا العالم منظَّم، وكلّ منظَّم يحتاج إلى منظِّم، إذاً: هذا العالم يحتاج إلى منظِّم.

ثانياً: مفهوم النظام:

مفهوم النظام من المفاهيم الواضحة في ذهن الإنسان، ومن خصائص النظام أنّه يتحقق بين أمور مختلفة سواء كانت أجزاء لمركب، أم أفراداً من ماهية واحدة، أم ماهيات مختلفة. فهناك ترابط وتناسق بين الأجزاء، أو توازن وانسجام بين الأفراد يؤدي إلى هدف وغاية مخصوصة، هي وجود الشيء على ما هو عليه من النظام الهادف.

ثالثًا: كيفيّة الاستدلال بالنظام:

يتألّف دليل النظام من مقدمتين: إحداهما حسيّة وهي: هذا العالم منظَّم، والأخرى عقلية وهي: كل منظَّم يحتاج إلى منظِّم، وإذا تمّت المقدمتان يثبت المطلوب، وهو: هذا العالم يحتاج إلى منظِّم، وإثبات المقدمة الأولى (هذا العالم منظَّم): لا شك في أنّ هناك نظام سائد في الظواهر الطبيعية التي يعرفها الإنسان إمّا بالمشاهدة الحسيّة الظاهرية وإمّا بفضل الأدوات والطرق العلميّة التجريبية. ومن هنا فإنّ للعلوم الطبيعية دور واسع في هذا الدليل. وفيما يلي إشارات سريعة على بعض النماذج النظامية: المنظومة الشمسية: إنّ من أهم ما يلفت النظر في المنظومة الشمسيّة هو المسافات الدقيقة التي تفصل الشمس عن الكواكب التابعة لها. والحركات المنتظمة لهذه الشمس والكواكب وما يتولد عن ذلك، أو يترتب عليه من الأحوال اللازمة كالفصول والليل والنهار وما شابه ذلك.

إثبات المقدمة الثانية: كل منظَّم يحتاج إلى منظِّم :

إنّ العقل بعدما لاحظ النظام وما يقوم عليه من دقة وروعة في التقدير والتوازن والانسجام، يحكم بالبداهة بأنّ أمراً هكذا شأنه يمتنع صدوره إلّا عن فاعل قادر عليم ذي إرادة وقصد، ويستحيل أن يتحقق ذلك صدفة وتبعاً لحركات فوضوية للمادة العمياء الصمّاء، فإنّ تصوّر مفهوم النظام، وأنّه ملازم للحساب الدقيق والعلم، يكفي في التصديق بأنّ النظام لا ينفك عن وجود منظِّم عالِم أوجده، وحُكم العقل بذلك من البديهيات (ينظر: تفسير الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي: ج١٥، ص٤٥٢).

قصة النبي موسى والخضر عليهما السلام

الحلقة الرابعة

إنّ النبي موسى عليه السلام وصاحبه بعد أن جاوزا مجمع البحرين شعرا بالجوع، وفي هذه الأثناء تذكّر النبي موسى عليه السلام أنّه قد جلب معه طعاماً، وعند ذلك قال لصاحبه: فلمّا جاوزا قال لفتاه ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾(الكهف: ٦٢).

(غداء) يقال للطعام الذي يتم تناوله في أول اليوم أو في منتصفه، ولكنّا نستفيد من التعابير الواردة في كتب اللغة أنهّم في الأزمنة السابقة كانوا يطلقون كلمة (غداء) على الطعام الذي يتم تناوله في أول اليوم؛ (لأنّها مأخوذة من كلمة – غدوة – والتي تعني بداية اليوم) في حين أنّ كلمة –غداء – و – تغدى – تطلق اليوم على تناول الطعام في وقت الظهيرة.

على أيّ حالٍ، إنّ هذه الجملة تظهر أنّ النبي موسى عليه السلام ويوشع قد سلكا طريقاً يمكن أن نسميه بالسفر، إلّا أنّ هذه التعابير نفسها تفيد أنّ هذا السفر لم يكن طويلاً.

وفي هذه الأثناء قال له صاحبه: قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإنّي نسيت الحوت وما أنسانيه إلّا الشيطان أن أذكره وأتخذ سبيله في البحر عجباً.

ولأنّ هذا الحادث والموضوع – بشكل عام – كان علامة للنبي موسى عليه السلام، لكي يصل من خلاله إلى موقع العالم الذي خرج يبحث عنه؛ لذا قال: ذلك ما كنّا نبغي، وهنا رجعا في الطريق نفسه: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾(الكهف: ٦٤).

وهنا قد يطرح هذا السؤال: هل يمكن لنبي مثل موسى عليه السلام أن يُصاب بالنسيان إذ يقول القرآن ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾(الكهف: ٦١) ثمّ لماذا نسب صاحب موسى عليه السلام نسيانه إلى الشيطان؟

في الجواب نقول: إنّه لا يوجد ثمّة مانع من الإصابة بالنسيان في المسائل والموارد التي لا ترتبط بالأحكام الإلهية والأمور التبليغية، أي: في مسائل الحياة العادية (خاصّة في المواقع التي لها طابع اختبار، كما هو الحال في النبي موسى عليه السلام هنا، وسوف نشرح ذلك فيما بعد.

أمّا ربط نسيان صاحبه بالشيطان، فيمكن أن يكون ذلك بسبب أنّ قضية السمكة ترتبط بالعثور على ذلك الرجل العالم، وبما أنّ الشيطان يقوم بالغواية؛ لذا فإنّه أراد من خلال هذا العمل (النسيان) أن يصلا متأخرين إلى ذلك العالم، وقد تكون مقدّمات النسيان قد بدأت من (يوشع) نفسه إذ إنّه لم يدقق ويهتم بالأمر كثيراً (ينظر: تفسير الأمثل، ناصر مكارم الشيرازي: ج٩، ص٣١٣).

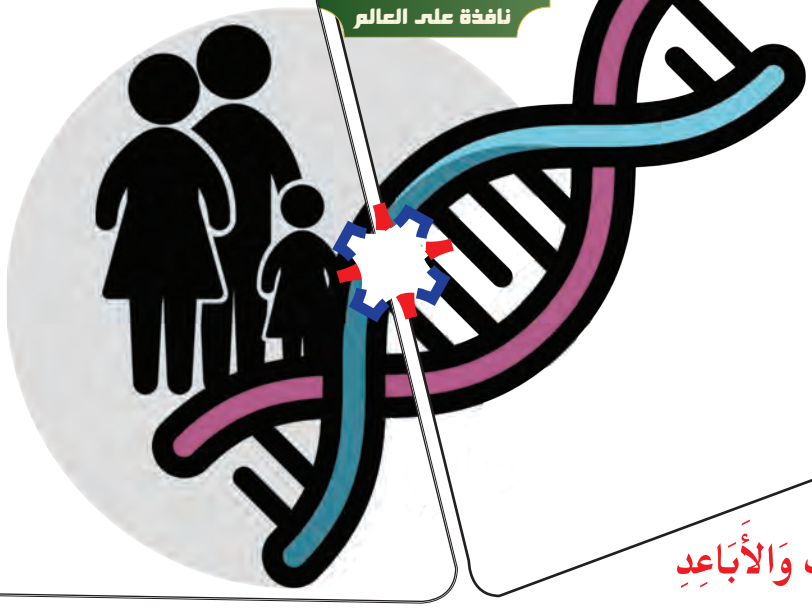

زَوَاجُ الأَقَارِبِ وَالأَبَاعِدِ

تتمسّك كثير من القبائل العربية في الدول العربية بقانون زواج الأقارب، وأنّه لا يسمح للفتاة أن تتزوج من الأباعد وتترك أبناء عمومتها، ولا أقل أنّ الفتاة تمارَس عليها وعلى أهلها ضغوطات من أبناء العمومة حتى توافق على ذلك الزواج، بل يصل الأمر ببعض القبائل في مصر مثلاً أن مَن تتزوج من الغريب يعتبر (عار)! وبالتالي فإنّ أسرة البنت يجب عليها أن ترضخ لقرار القبيلة، وفي حالة المخالفة تُمارَس ضغوط اجتماعية على الأسرة على المدى البعيد، ومن ثَمّ تُعزل اجتماعياً!

وقد انتشر هذا العرف في القبائل والعشائر العربية بنسب كبيرة، كالعراق، وبلاد الشام، والخليج، ومصر، وغيرها، وتشتد تلك الأعراف وتضعف حسب تحضّر تلك القبائل وتطبّعها مع الحياة العصرية الحديثة.

وبغض النظر عن تلك العادات القبلية والعشائرية فإنّنا ملزمون بمعرفة أمرين:

الأمر الأول: ما هو رأي الدين بالزواج من الأقارب؟

الأمر الثاني: ما هو رأي الطب بالزواج من الأقارب؟

أما الأمر الأول: فيعلم أنّ الإسلام كدين إلهي لم يمنع من زواج الأقارب والأباعد، نعم، هناك بعض الأحاديث التي يظهر منها المنع من الزواج من الأقارب، فيروى عن رسول الله ﷺ: «لا تنكحوا القرابة القريبة؛ فإنّ الولد يخلق ضاوياً -أي: ضعيفاً-» (المحجة البيضاء، الكاشاني: ج ٣، ص٩٤)، لكن الحديث ضعيف عامي لا يعوّل عليه.

إذاً، لا مشكلة في زواج الأقارب من النظرة الدينية، بل ربما يفهم من بعض الآراء أنّه محبذ؛ لأنّه يحفظ صلة الأرحام.

الأمر الثاني: رأي الطب: يرى بعض أهل الاختصاص: أنّ زواج الأقارب يزيد من احتمال التقاء المورثات المقهورة مما يؤدي إلى التشوهات الخلقية، وهذه المورثات المقهورة لا يمكن أن تظهر إلّا إذا التقت بمورثات مقهورة أخرى مصابة بالمرض نفسه الذي يسمى الوراثة الجسمية، وبما أنّ الأقارب لهم الجد نفسه، والجد هو الذي يوزع الإصابة على الأحفاد التي تلتقي فيما بعد مع تكرار زواج الأقارب مما يؤدي إلى العديد من التشوهات القلبية والعينية.

لذا يوصي الاختصاصيون جميع الشباب والفتيات المقدمين على الزواج، بالحصول على استشارات أولية قبل الزواج وقبل الحمل، وخصوصاً الأقارب من الدرجة الأولى، بهدف بناء أسرة سعيدة متوافقة صحياً ونفسياً واجتماعياً.

الاستطاعة في الحج

وقفت عند دكان يباع فيه المنتوجات الجلدية المصنعة يدوياً، وكان هناك شخص يماكس صاحب المحل على شراء همبان ـ حزام عريض يقتنيه مَن يروم الذهاب للحج لحفظ المال والأوراق الثبوتية فيه ـ حتى اقتطع جزءاً من ثمنه بدون رضا صاحبه.

فقلت للمماكس: أَلست ذاهبا للحج؟

قال: بلى.

قلت: فعليك بمقدّماته، ومنها: إرجاع الحقوق لأصحابها أو أخذ براءة الذمة منهم.

فقال: لم أكن أعلم بذلك!! ويبدو أنّك ذو اطلاع بالحج ومقدّماته، فهلّا أطلعتني بمعلومات عنه تعينني في أداء مناسكه؟

فقلت له: على الرحب والسعة.

وبعد مصالحته لصاحب المحل قلت له: أعلم أنّ للحج أقساماً ثلاثة وهي: إفراد وقران وتمتع.

فالأولان فرض على أهل مكة ولمَن يبعد موطنه عنها بأقل من (٨٨) كم تقريباً، وأمّا حج التمتع فهو لمَن يبعد موطنه عن مكة أكثر من (٨٨) كم، وهو ما ينطبق عليك.

فقال: وما الشروط الواجب توفرها في الشخص ليكون مكلّفا بالحج؟

قلت: هي: (البلوغ، العقل، الحرية، الاستطاعة).

فقال: أمّا الثلاثة الأُول فأعرفها فهلا أخبرتني عن الاستطاعة لما فيها من تعقيدات؟

قلت: يُعتبر فيها أمور:

١ـ سعة الوقت، أي: وجود الوقت الكافي للذهاب إلى الأماكن المقدّسة والقيام بالمناسك الواجبة.

٢ـ صحة البدن وقوته، فلو كان مريضاً أو هرماً وصعب عليه قطع المسافة إلى الأماكن المقدّسة، لم يجب عليه الحج ولكن يستنيب.

٣ـ تخلية السرب، أي: يكون الطريق مفتوحاً ومأموناً إلى الأماكن المقدّسة، فلا يكون خطراً على النفس، أو المال، أو العرض وإلّا لم يجب الحج.

فقال: وإذا كان للحج طريقان أبعدهما مأمون والأقرب غير مأمون فهل يسقط عليّ وجوب الحج؟

قلت: لم يسقط، وعليك بسلوك الأبعد.

فقال: وإذا كان هناك رسوم إضافية أو فيزا مثلاً تضرّ بحالي فهل يجب عليّ الحج؟

قلت: يسقط وجوبه حينئذٍ.

فقال: سمعت أنّ (النفقة) من مقوّمات الاستطاعة فما يقصد بها؟

قلت: (النفقة) والتي يُعبر عنها بالزاد والراحلة، ويقصد بالزاد هو كلّ ما تحتاج إليه في سفرك من مأكل ومشرب والراحلة وسيلة النقل التي تستعين بها في

الوصول للأماكن المقدّسة، وهي السيارة، والطائرة، والسفينة، وغيرها في يومنا هذا.

فقال: فهل يعتبر في النفقة الذهاب فقط أو الإياب كذلك؟

قلت: كليهما.

فقال: وهل يجب عليّ حرز نفقة عيالي وتوفيرها لهم لحين عودتي أو يجب عليّ الحج بمجرد توفر النفقة لي دونهم؟

قلت: في الاستطاعة يجب أن توفر نفقة عيالك أيضاً قبل الذهاب للحج ونفقتهم وأنت بعد عودك منه، والتي يعبر عنها بالرجوع إلى الكفاية.

فقال: فهل يجب عليّ بيع دار سكناي أو أثاثه ومقومات حياتي اليومية لتحصيل الاستطاعة؟

قلت: لا يجب عليك.

فقال: إذا كان لزوجتي حُلي قلّ استخدامها له أو استغنت عنه لكبر سنها مثلاً، وهو كافٍ لمؤونة الحج فهل يجب عليها بيعه وأداء الحج من قبلها؟

قلت: يجب عليها ذلك.

فقال: إذا كان شخص عنده مال كافٍ لأداء الحج وكان بحاجة إلى الزواج أو شراء دار لسكناه وعدم فعل ما تقدم يسبب له الحرج فهل يجب عليه الحج؟

قلت: لم يجب.

فقال: إذا كان ما أملكه ديناً لشخص وهو كافٍ للحج فهل يجب عليّ الحج به؟

قلت: إن كان الدين حالّا والمدين باذلاً تعدّ مستطيعاً، ويجب عليك الحج.

فقال: وإذا كان المدين معسراً ولا يمكن تأجيل الدين أو كان مجحفاً بحاله؟

فقلت: لم يجب عليك الحج ووجب الدفع للمدين.

فقال: مَنْ حياته قائمة بالوجوه الشرعية كالخمس والزكاة وغيرهما، وكانت نفقاته الحياتية مضمونة له ولعياله، اذا توفر له مقدار من المال يفي بأداء الحج فهل يجب عليه؟

قلت: يجب عليه.

فقال: وإذا كان عندي ما يفي بنفقات الحج وكان عليّ دين مستوعب لما بحوزتي من المال أو لم يكن وافياً لنفقاتي لو اقتطعت منه مقدار الدين؟

قلت: لم يجب عليك الحج على الأظهر.

قال: وإذا كان عليّ خمس أو زكاة وكان بحوزتي مقدار من المال ولكن لا يفي بمصارف الحج لو أديتهما؟

قلت: وجب عليك أداؤهما، ولم يجب الحج.

قال: إذا كان عندي ما يفي بمصاريف الحج لكنّي جهلت ذلك، أو كنت جاهلاً بوجوب الحج، ثمّ علمت بعد أن تلف المال وزالت استطاعتي، فهل استقر الحج عليّ؟

قلت: إن كنت معذوراً في جهلك، لم يستقر عليك، وإلّا استقر.

قال: لو أوصيت لشخص بمال ليحج به هل يجب عليه؟

قلت: وجب الحج عليه بعد موتك.

فقال: هل يشترط إذن الزوج لزوجته في الحج إن كانت مستطيعة؟

قلت: لا يشترط.

فقال: وهل يشترط في وجوب الحج على المرأة وجود المحرم؟

قلت: لا، إذا كانت مأمونة على نفسها.

فقال: ولو استقر الحج عليّ ولم أتمكن من الحج بنفسي لمرض أو هرم أو غيره؟

قلت: وجب عليك الاستنابة.

فقال: وإذا لم أتمكن من الاستنابة؟

قلت: سقط عنك الوجوب، ولكن يجب القضاء عنك بعد موتك.

فقال: وإذا وجب الحج عليّ وأهملت في أدائه حتى زالت استطاعتي هل يجب عليّ إتيانه؟

قلت: وجب عليك الإتيان به، وإذا مت وجب القضاء من تركتك.

الحِلم في الإسلام

الحِلْم بالكسر: هي الأناة والعقل، ونقيضُهُ... السَّفَه. والأناة: هي ترك العَجَلَة. والحِلْمُ ضبط النَّفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام (ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ج١٢، ص١٤٦). وبذلك فالحِلْمُ: هو الأناة والتسامح والصفح وإمساك النفس عن الاسْتِشاطَة في الغضب، ومَلك الجوارح عن إيقاد جمرة الشّر، والسُّكون والهدوء عند الأحوال المثيرة للانتقام.

الحِلْم والحَليم اسم وصفة من صفات الله (عزّ وجلّ):

لقد ورد اسم الحليم في حق الله (عزّ وجلّ) إحدى عشرة مرّة منها: قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(البقرة: آية٢٣) وقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾(البقرة: آية٢٦٣). إذاً، فالحليم يعني أنّه ذو أناة، الذي لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم. وهو ذو الصفح والأناة، الذي لا يستفِزُّهُ غَضَبٌ، ولا يستخفُّهُ جهل جاهلٍ، ولا عصيان عاصٍ.

وعلى ذلك نستخلص معنى الله الحليم، أي: الصبور الذي لا يستخفُّه سبحانه عصيان العصاة ولا يستفزّه الغضب عليهم؛ لأنّه لو أراد أخذهم في لحظة عصيانهم لأخذهم، ولكن يحلم عليهم ويؤخرّهم إلى أجلهم الذي يوعَدون. كما أنّه لا يعجل بالانتقام من عباده المجرمين العُصاة ليفسح لهم مجالات التوبة إلى الله (عزّ وجلّ)، وليقيم الحجة عليهم بأنّهم لم يُصلحوا قلوبهم وأعمالهم بعد حلمه الطويل عليهم. قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ

لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾(الكهف: آية٥٨)، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً﴾(فاطر: آية٤٤).

حِلْمُ الأنبياء:

وصف الله (عزّ وجلّ) أنبياءه بالحلم؛ إذ قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾(التوبة: آية١١٤)، وقال عن شعيب عليه السلام: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾(هود: آية٨٧)، وعن إسحاق عليه السلام: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ﴾(الصافات: آية١٠١). فقد كانوا أنبياء الله من أشدّ الناس حِلْماً وصبراً على أقوامهم من الكفار والمشركين وعانوا منهم العناء الكبير، والشاهد في ذلك ما عاناه رسولنا الكريم في حياته من آلام وأحزان صلوات الله وسلامه عليه.

فلقد آذى مشركو مكة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولما اشتدّ أذاهم خرج صلى الله عليه وآله إلى الطائف يلتمس النُّصرة من ثقيف وأن يدخلوا في دين الإسلام، فلمّا قدِم رسول الله صلى الله عليه وآله الطائف، عَمِد إلى نفر من سادة ثقيف وأشرافهم، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله فاستهزؤوا به صلى الله عليه وآله وأغرَوا به سفهاءهم، وعبيدهم يسبّونه، ويرجمونه بالحجارة، حتى أُدميت قدماه الشريفتان وفاض قلبه ولسانه بدعاء شكا فيه إلى الله ضعف قوته، وقلّة حيلته، وهوانه على الناس، فأرسل الله إليه مَلَك الجبال يستأذنه في أن يطبق الأخْشَبَيْن ـ الجبلين اللذين بينهما الطائف ـ فقال له عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم: «بل أرجو أن يخرج من أصلابهم مَن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً. وهذا الحِلْم كان من أسباب نجاح الدعوة الإسلامية(حلية الأبرار، هاشم البحراني: ج١، ص٣٤٧).

حِلْمُ الإنسان المسلم:

الحِلْمُ من الخصال العظيمة والحميدة التي يريد الله من عباده أن يتخلَّقوا بها ويتَّصفوا بها، وهي خصلة يحبها الله ورسوله، كما قال الرسول صلى الله عليه وآله لأَشَجّ بن القَيْس: «إنَّ فيك لَخصلتين يُحبُّهما الله: الحِلْمُ والأناة».(كنز العمال، المتقي الهندي: ج٣، ص١٢٩).

فالحِلْم من أشرف الأخلاق والصفات، وأحقِّها بذوي الألباب والقلوب المتعلّقة بالله سبحانه وتعالى، لما فيه من سلامة العِرض وصَوْنِه، وراحة الجسد ورُكونِه، واجتلاب الحمد والتَّنعُّم بالمغفرة.

العلاقاتُ العاطفيَّةُ في عالمِ الأوْهامِ

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي في عالم الإنترنيت منصة اجتماعية للتعارف والتواصل الإنساني؛ إذ إنّ الإنسان بحسب طبيعته وخلقته هو موجود اجتماعي بالطبع، مجبول على التعارف والاجتماع والتواصل، فما إن يجد له طريقة جديدة للتواصل والتعارف إلّا ودخلها من أوسع أبوابها، وغار في أوساطها، وما ذلك إلّا للغريزة التي زرعت فيه منذُ خلقته وتكوينه، والمرأة هي واحدة من هذا العالم الإنساني الذي جُبل على تلك الغريزة، فتراها هي الأخرى مع الرجل في عالم التواصل والتعارف، وتبني العلاقات مع الآخرين، وتؤسس عليها، وتشترك وتنشر وما إلى ذلك، وهذا يعدُّ طبيعياً في الأجواء الاجتماعية كما يرى علماء الاجتماع وغيرهم، بَيْدَ أنّ علاقة المرأة بالرجال في تلك المواقع يمكن أن ننظر إليها من زاويتين:

الزاوية الأولى: زاوية شرعية، وهذه الزاوية مهمّة للغاية، فالإسلام يحرّم على الفتاة والشاب تأسيس العلاقات العاطفية مطلقاً إلّا ضمن المعايير الشرعية، فما كان منها كذلك فهو حلال، وإلّا فهو مشطوب عليه بالخط الأحمر!

وهذا لا يعني أنّ الإسلام دين يريد أن يكبت روح العلاقات فيما بين الجنسين، ويغلق عليهم روح المؤانسة والمودّة والحب، وأن يعيشوا مبتعدين متنافرين، كيف لا وأنّ الإسلام هو الداعي للعلاقات الطيبة الصادقة، غاية الأمر أن تكون تلك العلاقات ضمن إطارها الشرعي، فنرى أنّ الإسلام قد ضخ الكثير من الروايات في هذا الشأن، وما ذلك إلّا لأجل شدّ أواصر العلاقات بالمودّة والرحمة.

الزاوية الثانية: بغض النظر عن الزاوية الشرعية: هل يكتب لهذه العلاقات النجاح أم لا؟ وهل هناك ثقة ما وراء الكيبورد والموبايل؟

الجواب: إنّ الثقة ليست بالأمر الهيّن الذي ينشأ بين يوم وليلة، لا سيّما أنّ الأمر الذي يسعى له الجانبان هو الزواج إن كانوا صادقين بنيتهم؛ لأنّ الزواج يعتبر بناءً مهماً في الإسلام وفي عالم البشر، فإن تأسس على أساس رخوٍ، فإنّه سينهار بالطرفين بوادٍ سحيق.

وممّا يقوّي هذا الكلام هو التجارب المؤلمة التي تقع فيها كثير من الفتيات الساذجات، أو يقع فيها الشباب السذج، فيدخلون في علاقات يظنون أنّها من المسيرة الصحيحة الصادقة، لكن في وسط الطريق أو في نهاياته ينكشف السراب عن صحراء قاحلة! فهل من مدّكر؟!

كشف المحجة لثمرة المهجة

السيد رضي لدين علي بن طاووس

الاسم المعروف هو كتاب (كشف المحجة لثمرة المهجة)، لكنّ السيد ابن طاووس قد ذكر له اسمين آخرين هما:

(إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد) و (كشف المحجة بأكف الحجة) إذ قال في الفصل الثالث عشر من الكتاب نفسه:

«وقد سميّته كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة، وإن شئت فسمّه كتاب (إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد)، وإن شئت فسمّه كتاب (كشف المحجة بأكف الحجة)»

اسم المؤلف: السيد رضي لدين علي بن طاووس

عودنا قرائنا الكرام على ترشيح كتاب لقراءة لنافعة ومن هذه الكتب كتاب: (كشف المحجة لثمرة المهجة)، وهو كتاب اشتمل على خبرة ومعارف ونصائح السيد ابن طاووس لولده.

محتوى الكتاب:

كتب السيد ابن طاووس كتابه كشف المحجة في سنة (٦٤٩هـ) كما صرّح بنفسه في الفصل الأول، اشتمل كتاب كشف المحجة على مئة وتسع وخمسين فصلاً، عرض السيد في هذا الكتاب مطالب عديدة تتعلق بأحواله الشخصية كنسبه الشريف، وذكر أيضاً زواجه وأولاده وسنة ولادة كل واحد منهم، وأغلبية الكتاب وصايا أخلاقية وعرفانية لولده محمد ولكلّ ذريّته وإخوانه المؤمنين، وتطرّق أيضاً لبعض الأحداث السياسية التي عاشها المؤلف، كهجوم التتر على بغداد ودوره في التوسط لحلّ المشكلة، وكذلك ذكر رفضه لمطالب المستنصر العباسي:كتولي الفتوى، ونقابة الطالبيين.

سبب التأليف

ذكر السيد ابن طاووس في الفصل العاشر من كتابه أنّ الذي دفعه لكتابة كتابه كشف المحجة هو الاقتداء بمسلك الأنبياء والأوصياء والعلماء من كتابة وصايا لمَن يعزّون عليهم:

«وكنت قد رأيت ورويتُ في تواريخ الأنبياء والأوصياء وصايا لمَن يعزّ عليهم ووجدت سيدنا محمد الأعظم ورسوله الأكرم قد أوصى مولانا وأبانا علياً المعظم صلوات الله عليهما وآلهما، وأوصى كلّ منهما جماعة ممَّن يعزّ عليهما... فرأيت ذلك سبيلاً مسلوكاً للأنبياء والأوصياء والأولياء والعلماء، فامتثلت أمر الله جلّ جلاله في المتابعة لهم والاقتداء بهم والاهتداء بنورهم»

نرجو أن يكون الكتاب نافعاً لكم ومعيناً في طلب المعارف وتنمية الخبرة والثقافة .

فطنة صديقين

مرّ شيخ كبير بفتاة ترعى الأغنام، نَظَر فإذا فتية شباب يتجولون حولها، فسألها: ابنة مَن أنت يا صغيرتي؟

فقالت له: أنا ابنة فلان.

فقال لها: إذا عُدتِ إلى البيت، فقولي لأبيك: صديقكَ يقول لك: (حامي الحمى يشتهي من الحي حامي).

فقالت: حسناً ولكن، أقول له مَنْ؟

قال لها: قولي له مثل ما قلتُ لك وسيعرفني.

وعندما عادت إلى البيت قالت لوالدها: يا أبتي صديقك يقول لك: (حامي الحمى يشتهي من الحي حامي).

فلم يزد والدها على قول حسناً.

وفي الصباح حزمت الفتاة أمتعتها للذهاب إلى المرعى، فلمّا رآها والدها قال لها إلى أين يا بنيتي؟

فتبسمت، وقالت: إلى أين يا أبتي .. إلى المرعى، فقال لها: أنا مَن يقوم بالرعي اليوم، وفي الغد إن شاء الله سنجد لنا راعياً أجيراً.

مالك بن نبي في مطعم فرنسي

يحكى عن مالك بن نبي وهو احد أعظم المفكرين الجزائريين المعاصرين، أنّه زار مرةّ أحد المطاعم الفرنسية في المدّة التي ذهب فيها طالباً للعلم بعد العام ١٩٣٠م، وجلس في طاولة فخمة ينتظر النادل وحيداً في وسط مجتمع جداً راقٍ يثقبه بنظرات عميقة لها معانٍ كثيرة،، وبعد انتظاره برهة من الزمن وصل لمالك بن نبي ما طلب من أكل، فسمّى باسم الله وشرع في تذوق الطعام على الطريقة التقليدية رغم فخامة المطعم، فقد كان يأكل بيديه كما يفعل الكثيرون في الأكلات الشعبية الجزائرية، وبينما هو كذلك تقدّمت نحوه سيدة راقية أنيقة المظهر، وقالت له هازئة مشيرة إلى الشوكتين:

?“Fourchette”

وكانت تقصد "لما صنعت هاتان"؟، فنظر إليها مالك بنظرة الواثق من نفسه وأجاب:

" Elles sont faites pour les mains sales et mes mains sont propres "،

أي: "لقد صنعتا من أجل الأيادي المتّسخة ويداي نظيفتان"

كان هذا الجواب كافياً للسيدة كي يجعلها تستدير وتترك المطعم بسرعة

السلام عليك يا باب المراد
السلام عليك يا شبه الأئمة

آخر يوم / ذي القعدة / سنة (٢٢٠هـ)

شهادة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

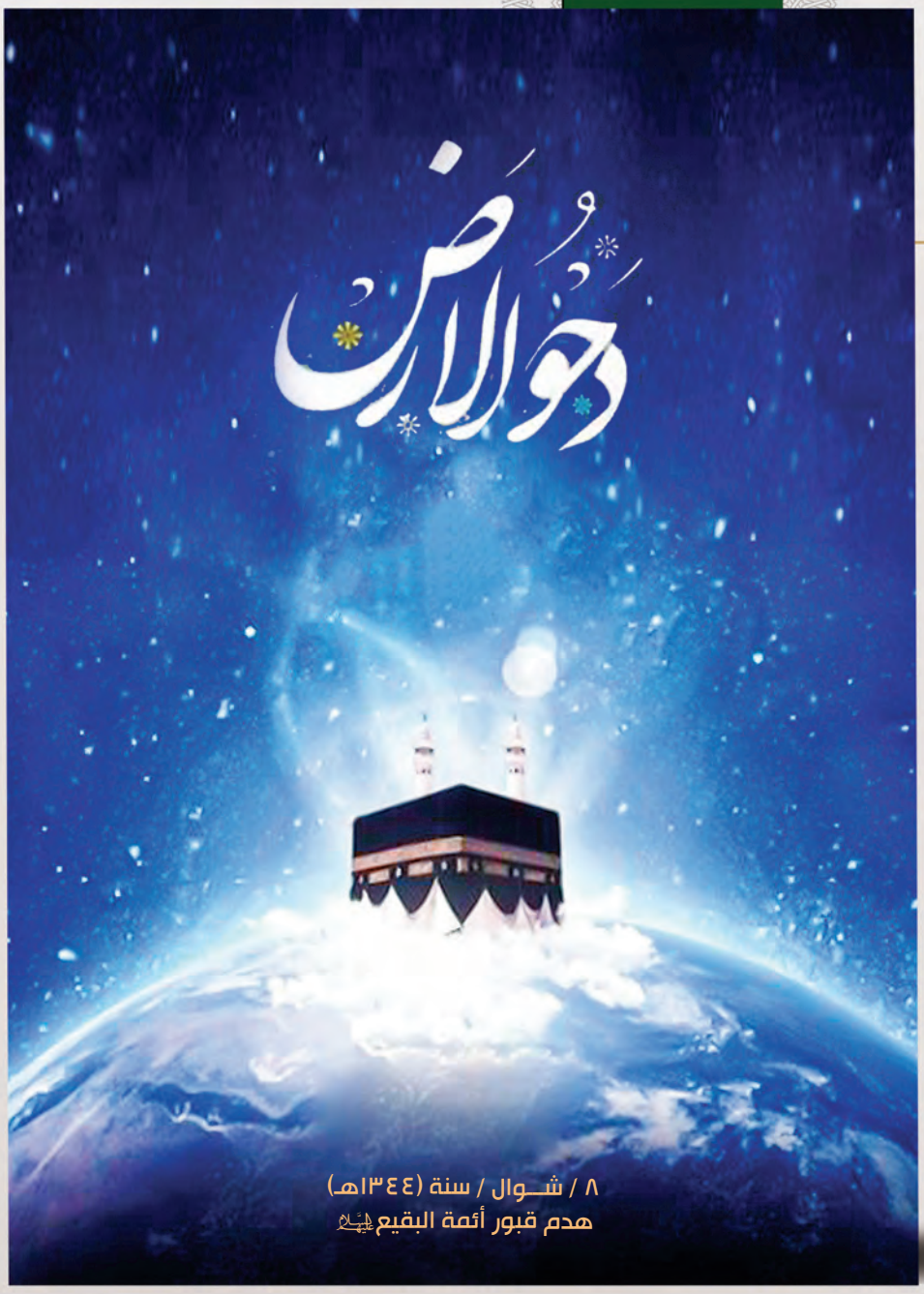

قسم الشؤون الدينية
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186